

2022

## Islamic Education Curriculum on Raising and Caring of the Gifted in Corona Pandemic

Odeh Bani Ahmed  
Odeh\_BaniAhmed@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

### Recommended Citation

Bani Ahmed, Odeh (2022) "Islamic Education Curriculum on Raising and Caring of the Gifted in Corona Pandemic," *Jerash for Research and Studies Journal* *المجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 62.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/62>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Jerash for Research and Studies Journal* *المجلة جرش للبحوث والدراسات* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## منهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا

عودة مصطفى علي بني أحمد\*

### ملخص

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع منهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في العصر الحاضر في ظل جائحة كورونا، وأساليب وعوامل التربية الإسلامية التي تؤثر في هذه التربية والرعاية للموهوبين. وقد توصل البحث إلى أن التربية الإسلامية اهتمت إهتماماً كبيراً بتربية ورعاية الموهوبين في جميع العصور العصر الحاضر في ظل جائحة كورونا، ووضعت أساليب وعوامل تؤثر في رعاية الموهوبين من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال وأفعال الصحابة. كما يمكن للأمة الإسلامية في العصر الحاضر الأخذ بمنهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين لحل المشكلات المعاصرة في مختلف مجالات الحياة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، الموهوبين، جائحة كورونا.

## Islamic Education Curriculum on Raising and Caring of the Gifted in Corona Pandemic

Odeh M. A. Bani Ahmed, *Class Teacher Department, College of Educational Sciences, Jerash University, Jordan.*

### Abstract

This study sheds light on the issue of Islamic education curriculum, in educating and caring of the gifted in the current era in Corona pandemic , and the methods and factors of Islamic education which affect in educating and caring of the gifted.

The research has concluded that Islamic education has taken a great interest in educating and caring for the talented in all ages and in current era in Corona pandemic, and has developed methods and factors affect the care of the gifted through Quranic verses, noble prophetic hadiths, and the sayings and actions of the Companions.

The Islamic nation in the current era can also return to the fore by adopting the Islamic education method in raising and caring the talented and distinguished to solve problems in various different areas of human life.

**Keywords:** Islamic education, The gifted , Corona pandemic.

### المقدمة:

إن من أهداف التربية الإسلامية تنشئة وتكوين شخصية الفرد من جميع الجوانب الدينية. والصحية والعلمية. والأخلاقية. والإبداعية؛ لأن التربية الإسلامية تمتاز بأنها من عند الله سبحانه وتعالى. فهي واقعية وشاملة ومتوازنة وتقوم على الاعتدال في كل شيء، وتقدم منهجاً تربوياً متكاملًا.

ومن الجدير بالذكر أن التربية الإسلامية التي تستمد مبادئها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقواعد الفقهية تهتم اهتماماً كبيراً بالموهوبين وتعليمهم. والعناية بهم في كافة المجالات حتى ولو كان ذلك في الظروف الاستثنائية والأمور المستجدة في ضوء جائحة كورونا. ففي الفقه الإسلامي قواعد فقهية مهمة حاکمة لأوقات الأزمات. من أهمها: قاعدة رفع الحرج والسماحة، وقاعدة المشقة تجلب التيسير. وإذا ضاق الأمر اتسع. وقاعدة الأخذ بالرخص أولى من العزيمة حفظاً للنفوس. وقاعدة لا ضرر ولا ضرار. وقاعدة التصرف على الرعية منوط بالمصلحة. وقاعدة للإمام تقييد المباح في حدود اختصاصه مراعاة للمصلحة العامة.

كما تجب الإشارة هنا إلى أن التربية الإسلامية تُعد الموهبة ملكة بشرية والتنوع فيها حقيقة وواقع ملموس. وتفاوت الموهبة أمر واضح ومشاهد. من الله تعالى بها على من يشاء من عباده. كما نجد أن الله تعالى لم يجعل الناس سواء فقد فضل عباده على البعض الآخر بالقوة أو العقل أو الإيمان أو المال. فقال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ

بَعْضِ دَرَجَاتٍ لِّيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعُقَابِ وَإِنَّهُ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ" (الأنعام، 165). لذلك تعد الموهبة إحدى وسائل التفضيل من الله تعالى لبعض عباده (وادي، 2016، 7).

كما أن الموهوبين هم الأمل الواعد لمستقبل مشرق فلا بد من تربية هادفة شاملة لجميع جوانبهم. من هنا نجد أن التربية الإسلامية هي خير معين حيث تنطلق منها رؤية الرعاية والعناية، وتعمل ضمن إطار محدد بأهدافها. تساعد الموهوب على إحداث التوافق النفسي والتكيف مع البيئة المحيطة به وكون التربية الإسلامية تستنبط منهجها ومبادئها وقيمها من القرآن الكريم والسنة النبوية فهي صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان (النحلاوي، 2007، 15).

وجب الإشارة هنا إلى أن الفرد الموهوب يحتاج إلى اهتمام خاص. وذلك لما يتصف به من خصائص فريدة تجعله مختلف عن غيره من الأفراد العاديين. سواء كان على المستوى الأكاديمي أو التفكير. لذا فهو بحاجة إلى برامج تعليمية. (Al-Shehri, Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2011)

وعلى الرغم من الجهود والأدوار التي تبذل في تنمية وتربية ورعاية الموهوبين من قبل بعض المختصين والمراكز الموجودة في الأردن إلا أنها تواجه بعضاً من التحديات التي تقف حائلاً أمام إبراز هذه الأدوار. وتسبب هذه التحديات في منظومة مع الموهوب ابتداءً من الموهوب ذاته. وانطلاقاً من أسرته والمدرسة التي يتعلم بها. والمجتمع الذي يعيش معه.

ومن هنا نجد أن ترك الموهوبين وأهمالهم ظلم كبير لهم وللمجتمع. فالله سبحانه وتعالى خلق الناس متساوين في سمات كثيرة. والعدالة تقتضي في رعاية كل فئة بما يناسبها. ويحقق لها أقصى درجة ممكنة من النمو تشفع لهم في ذلك صفاتهم وخصائصهم وقدراتهم العقلية (الغامدي، 1993، 884).

مشكلة الدراسة:

نظراً لاختلاف وتمايز الموهوبين في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والقيادية عن مجتمع الأقران في الأسرة والمدرسة والمجتمع. فإن هذا الاختلاف يؤدي إلى ظهور نوعاً من التحديات الكفيلة بتعكير صفو حياتهم. خاصة في هذا العصر الذي توجد فيه كثير من المستجدات التي تفرضها جائحة كورونا. الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بالموهوبين الذين تبني عليهم آمال الأمة ونهضتها وحضارتها. ذلك أنه إذا تم الكشف عن هذه الفئة وتقديم الرعاية والدعم اللازمين لها على جميع المستويات في هذا الوقت بالذات. فإنها تساهم في تقدم المجتمعات في مختلف المجالات. من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى تربية ورعاية التربية الإسلامية للموهوبين من جميع الجوانب الفكرية والانفعالية والابداعية في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالأمور الآتية:

أولاً: أن الموهوبين لهم دوراً كبيراً في صناعة الحياة المادية والروحية وتقدم المجتمع في جميع جوانب الحياة الإنسانية في حال الاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم وتنمية طاقاتهم وقدراتهم من منظور التربية الإسلامية خاصة في هذه الظروف التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا.

ثانياً: يوجد حاجة ملحة لوجود دراسات علمية نابغة من أسس وأهداف التربية الإسلامية تهتم اهتماماً كبيراً بالموهبين وكيفية رعايتهم وتنميتهم من جميع الجوانب خاصة في الظروف الاستثنائية في ظل جائحة كورونا.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: التعرف على التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين واستثمار طاقاتهم وتوجيهها في ظل جائحة كورونا.

ثالثاً: بيان دور التربية الإسلامية المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة في بناء الشخصية الإسلامية من جميع جوانبها.

ثالثاً: إبراز الدور الفعال للتربية الإسلامية في المحافظة على الفرد المسلم وتنميته عقلياً وفكرياً في كافة المجالات وفي الظروف الاستثنائية في ظل جائحة كورونا.

منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي الذي يقوم على ضبط النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة وتحليلها لاستخلاص البيئة التربوية الداعمة لتنمية الموهوبين ورعايتهم من منظور التربية الإسلامية في ظل جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

يوجد دراسات متعددة تناولت موضوع تربية الموهوبين وكيفية العناية بهم، ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولاً: دراسة لعلي عجين سنة (2007) بعنوان (رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن - ابن عباس - رضي الله عنهما - نموذجاً) بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد (4)، عدد (4)، ص 157-175 جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

حيث هدفت الدراسة الى بيان أن الوحي (القران والسنة) مصدر أساسي في العلوم التربوية لأنه من عند الله تعالى، والله هو خالق الانسان وأعلم بما يصلحه، وكذلك اظهر الانسجام بين كثير مما يطرح في علم التربية المعاصر وبين السنة النبوية من غير تكلف أو تنازل عن ثوابت الدين، واطهار اهتمام السنة النبوية بفئة الموهوبين، ودورها في توجيههم وتنمية مواهبهم.

وقد تمثلت الدراسة بالمقدمة وثلاثة مباحث، أولاً: مفهوم الموهوب وخصائص الموهوبين، والمبحث الثاني الرعاية النبوية لموهبة ابن عباس، والمبحث الثالث: سمات واثار موهبة ابن عباس والعوامل المساهمة بها، ثم الخاتمة والنتائج التي توصل اليها الباحث ومنها أن السنة النبوية أعطت الموهوبين رعاية خاصة وفق منهج واضح مميز.

ثانياً: دراسة غالية بنت حامد الرفاعي، بعنوان: (التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية) رسالة ماجستير في قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية السنة: 1432/1433هـ.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات المتعلقة بالجانب الشخصي للموهوب والأسرة والمدرسة والمجتمع. والتي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة. واستنباط طرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. كما تمثل مجتمع الدراسة: من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الطائف. ومديري ومديرات ومشرفي ومشرفات ومعلمي ومعلمات إدارة رعاية الموهوبين في كل من الطائف ومكة المكرمة وجدة.

وتكونت أداة الدراسة: حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات الخاصة بوجهة نظر المتخصصين حول التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين. ووزعت على كامل المجتمع البالغ (168) ووصل منها (140) استبانة. حيث اكتمل منها (139) وتمت معالجتها احصائياً. ثم الخاتمة والنتائج التي توصلت إليها الباحثة ومنها موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على وجود التحديات الشخصية المواجهة للموهوب وكشف التربية الإسلامية عن مجموعة من الطرق والوسائل التربوية الإسلامية المعينة على مواجهة التحديات التربوية لرعاية الموهوبين.

ثالثاً: دراسة رافت محمد الجديبي. بعنوان: (رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية. مع دراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة) رسالة ماجستير في قسم التربية الإسلامية. كلية التربية جامعة أم القرى في مكة المكرمة. 2004 م.

حيث تكونت الدراسة من خمسة فصول. الفصل الأول: أهمية الدراسة وأهدافها. الفصل الثاني: التعريف بالموهوبين وطرق اكتشافهم ورعايتهم. من الثبات والتوازن والشمول. ومنهج اكتشاف الموهوبين من خلال الفراسة والوراثة واختبارات الذكاء. ثم تحدث عن طرق رعاية الموهوبين. وجعل الفصل الرابع والخامس دراسة تطبيقية على واقع المراكز التي تعتنى بالموهوبين في مكة المكرمة. ثم الخاتمة والنتائج التي توصل إليها الباحث ومنها لابد من رفع مستوى رعاية الموهوبين في المراكز التي تعتنى بهم في مكة المكرمة.

فدراسة علي عجين تناولت رعاية الموهوبين من خلال شخصية ابن عباس رضي الله عنهما. وكذلك دراسة عالية الرفاعي تناولت التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية. وكذلك دراسة الجديبي تناولت رعاية الموهوبين من خلال خصائص التربية الإسلامية القائمة على الثبات والتوازن والشمول.

أما الدراسة الحالية فقد تميزت ببيان منهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال وأفعال الصحابة. حيث أنه لا يوجد دراسات أهتمت بالموهوبين في الظروف الاستثنائية التي تفرضها جائحة كورونا.

ومن الجدير بالذكر أن طبيعة الدراسة اقتضت ان يتم تقسيمها الى مقدمة ومباحث وخاتمة كما يلي:

المبحث الأول: رعاية الموهوبين من منظور التربية الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم الموهوب:

أولاً: الموهوب لغةً :

يشتمل مصطلح الموهبة على معان ودلالات عديدة. تشير إلى هبة فطرية ومكتسبة. ومن هذه المصطلحات ما ورد في لسان العرب من تعريف الهبة على النحو التالي: أولاً: العطية الخالية من العوض.

ثانياً: كل ما وهب لك. من ولد وغيره: فهو موهوب.

ثالثاً: الإعداد والقدرة. وأصبح فلان موهباً. بكسر الهاء. أي معداً قادراً. ويقال لمن امتلك موهبة موهوب (ابن منظور، 1992، ج9، 416).

ثانياً: الموهوب اصحاحاً:

تعددت المصطلحات التي تعرف الموهبة والطفل الموهوب. حيث نصت التعريفات العالمية للموهوبين على أنهم تلك الفئة التي تتمتع بأداء والجزاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها. ويمتلك الشخص الموهوب واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عقلية عامة. أداء أكاديمي متميز. قدرات إبداعية في أي منحى من مناحي الحياة. فنية. قيادية. أو بدنية (الروسان، 2006، 117).

وهناك من عرف الموهوب: "بأنه الفرد الذي يظهر سلوكاً في المجالات العقلية المختلفة يفوق كثيراً من أقرانه الآخرين مما يستدعي تدخلاً تربوياً لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بها إلى درجة من النمو تسمح بها طاقاته وقدراته" (القمش، 2013، 25).

كما تم تعريف الموهوب: "هو شخص لديه قدرات فطرية غير عادية تجعله يؤدي الإنتاج الفكري والحركي. ويكون لديه عدد من الأفكار الإبداعية ويستجيب لمواقف معينة تجعله بصفة عامة متميزاً بشكل ملحوظ" (الصاعدي، 2007، 22).

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن الموهوب هو الفرد المتميز مقارنة مع أقرانه من ناحية القدرات العقلية والإبداعية والتحصيلية. ولديه القدرة على القيام بمهارات تميزه عن غيره في كافة مجالات الحياة الإنسانية .

المطلب الثاني: منهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا.

بدا اهتمام التربية الإسلامية بالموهوبين قديماً من ناحية الأكتشاف والرعاية. وضمن منهج شامل متكامل. وكان ذلك منذ بدء الخليقة، حيث كرم الله تعالى آدم عليه السلام باختياره خليفة في الأرض. وعلمه الأسماء التي لا تعلمها الملائكة. لتمييزه بقدرات عالية تعينه على تلك الخلافة في الأرض حيث قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة، 30).

ومن هنا تظهر العناية الإلهية بتتابع التكريم لعباده بوهبهم قدرات عقلية وإبداعية. وطاقات عالية. يبرزون من خلالها المواهب المختلفة والمتنوعة الفادرة على حل المشاكل. قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" (الأنعام، 165).

ومن الجدير بالذكر أن التربية الإسلامية تهتم بأصحاب القدرات العقلية العالية، والموهب المختلفة، فنجد أن النبي عليه الصلاة والسلام قد اتخذ منهجاً قائماً على صقل المواهب المختلفة لدى الصحابة رضي الله عنهم، وتشجيعهم وإحاطتهم بصنوف من الأهتمام، وقد اشتملت تلك الرعاية على العديد من المواهب المكتشفة لديهم في مجالات متعددة وهي:

أولاً: مجال الموهبة العقلية الفكرية: برز عبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل، ومصعب بن عمير رضي الله عنهم جميعاً.

ثانياً: مجال الموهبة في تعلم اللغات: زيد بن ثابت رضي الله عنه.

ثالثاً: مجال الموهبة في القدرات القيادية العسكرية: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم

رابعاً: مجال الموهبة في الشعر: حسان بن ثابت رضي الله عنه

خامساً: مجال الموهبة في نداوة الصوت ورخامته في قراءة القرآن الكريم: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (خلوي، 2014، 6-9).

وتجب الإشارة هنا إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام وقد وظف الطاقات والقدرات العقلية والأبداعية لأصحابه في شتى مجالات الحياة المختلفة، فعن أنس بن مالك قال، قال رسول الله: "أرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشْدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حِيَاءُ عُثْمَانَ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عَبِيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ". (رواه الترمذي، برقم 3791، وقال حديث حسن صحيح)

لذلك نجد أن الصحابة رضوان الله عليهم قد ساروا على منهج النبي عليه السلام في تقديم الرعاية للموهوبين، فنجد أن أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد أبقى أصغر الصحابة سناً في قيادة جيش المسلمين لمحاربة الروم وهو أسامة بن زيد الذي عينه النبي عليه السلام قبل وفاته، كما أوكّل بجمع القرآن الكريم زيد بن ثابت.

كما سار عمر بن الخطاب علي نهج رعاية الموهبين وأصحاب الطاقات العالية حيث جعل عبدالله بن عباس وهو طفلاً صغيراً في مجلس كبار الصحابة كأبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، لأنه كان على درجة عالية من العلم والمعرفة بتفسير القرآن الكريم والتفقه بالدين، ويحرص سيدنا عمر بن الخطاب على مشاورته ويلقبه بفتى الكهول.

أن التربية الإسلامية تهتم بتربية ورعاية الموهوبين في كافة الظروف والأحوال، حتى في الظروف الإستثنائية التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا، من هنا نجد أن النبي عليه السلام يحرص حرصاً كبيراً على أرواح وصحة الناس، وهو أول من أرسى قواعد الحجر الصحي عندما أمر الناس بملازمة منازلهم وبلادهم في حال تفشى فيها وباء مثل الطاعون، وعدم مخالطة المرضى؛ إذ قال: "إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها" (صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر بالطاعون، ج3، رقم 5728، 109).

وتجب الإشارة هنا إلى أن عمر بن الخطاب كان حريصاً على أخراج قائد الجيش في زمانه الصحابي الموهوب أبو عبيدة عامر بن الجراح أمين الأمة من الأرض التي وقع فيها الطاعون إلا أن أبا عبيدة صاحب الموهبة العالية رفض الخروج فطلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أبي عبيدة أن

يرخل بالمسلمين من الأرض الغمة التي تكثر فيها المياه. والمستنقعات إلى أرض نزهة وعالية. ففعل أبو عبيدة رضي الله عنه (الصلابي، 2005، 231).

من هنا نجد أن حرص عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقائد الجيش أبو عبيدة رضي الله عنه عندما أصيب بطاعون عمواس ومن معه من المسلمين بالخروج من المنطقة التي كان بها ورفض. ثم طلب من الخروج إلى أعلى الجبال لها دلالة واضحة على عناية التربية الإسلامية بالموهوبين ورعايتهم والأهتمام بهم عندما ينتشر الوباء. وهذا ينطبق على العصر الحاضر في ظل جائحة كورونا.

المطلب الثالث: عناية التربية الإسلامية بالموهوبين عبر العصور الإسلامية المختلفة:

لقد اعتنى المسلمون في مختلف العصور بالكشف عن الموهوبين والتميزين بسرعة الحفظ والملاحظة وسلامة التفكير. وجعلهم دائماً في مجالس العلم والعلماء. وتقديم الدعم لهم من قبل الحكام من أجل تعليمهم العلوم المختلفة من اللغة، والأدب، والحديث، والفقه، والمنطق وغيرها من العلوم. وكان ذلك من خلال اهتمام التربية الإسلامية بالعلم والتعلم، حيث يقول تعالى: "قَرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (سورة العلق، 1-5).

وتجب الإشارة هنا إلى أن التربية الإسلامية حثت على إعمال العقل والتفكير والتدبر والنظر في آيات الله تعالى، المبنية في الكون من أجل أن يكون هذا التفكير والتدبر دليلاً لوصول الإنسان الموهوب المميز لقدرة الله تعالى في الخلق وتعميق الإيمان لدى الموهوبين بهذا التدبر والتأمل والتفكير. يقول تعالى: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ" (آل عمران، 190-191).

فنجد أن المساجد عبر العصور الإسلامية المختلفة كانت منارات للعلم والعلماء. حيث نجد أن كثير من العلماء المسلمين الذين كانوا من الموهوبين والمميزين عبر العصور الإسلامية المختلفة وبرعوا في كثير من العلوم المختلفة جابر بن حيان بالكيمياء، والرازي وابن سينا بالطب، والفارابي في الفلسفة، والخوارزمي في الحساب والجبر، وابن خلدون في علم الاجتماع (وهبه، 2007، 31).

ومن الجدير بالذكر أن العمارة الإسلامية في العصر الإسلامي تُعد دليلاً على وجود الموهوبين. حيث كانت المساجد والقلاع والأسوار والقصور والمدارس وغيرها من فنون العمارة الإسلامية تمتاز بأعلى درجات الفن المعماري الذي مازال شاهداً حتى عصرنا الحالي على وجود الموهبة والإبداع والأتقان في فن العمارة الإسلامية عبر العصور الإسلامية المختلفة ولم يكن ذلك لولا وجود الموهوبين والمبدعين في هذا الفن (وهبه، 2007، 32).

المبحث الثاني: أساليب وعوامل التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا.

المطلب الأول: أساليب التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا.

أن التربية الإسلامية لديها أساليب ووسائل ومنهج واضح لتربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا الشيء الذي يدل على صلاحية التربية الإسلامية لكل زمان ومكان. فنجد أن القرآن الكريم قد ذكر على سبيل المثال ما جاء في قصة يوسف عليه السلام، لما عرف ملك مصر موهبته

في تأويل الرؤيا والمنامات فجعله قريباً منه. واستثمر هذه الموهبة في نهضة مصر وحمايتها من سنوات القحط والجذب. قال تعالى: "وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين" (يوسف، 54). كما نجد موهبة القوة والشجاعة والأمانة التي يتمتع بها موسى عليه السلام. من هنا قالت إحدى الإمرأتين اللتين سقى لهما موسى لأبيها حين أتاه موسى: "يا أبت استاجرنا ان خير من استاجرت القوي الأمين" (القصص، 26) وما سبق ذكره نجد أن أساليب التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا تتمثل فيما يلي:

أولاً: أسلوب السؤال: يعد أسلوب السؤال من أجل الوصول الى الأجوبة الصحيحة والحصول على المعرفة من أفضل أساليب التربية الإسلامية من أجل تربية ورعاية وتنمية الموهوبين في كافة الظروف والأحوال. وفي كل زمان ومكان وخاصة في ظل جائحة كورونا التي تفرض علينا كثير من الأسئلة والاستفسارات. حيث قال تعالى: "فأسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون" (الأنبياء، 7). حيث نجد أن هذه الآية عامة لم تخص زماناً بذاته.

ومن هنا تعد التربية الإسلامية السؤال من أهم الأساليب في عملية التعلم والتعليم خاصة في مسائل الأمور الشرعية أن لم يكن عند الانسان علم فيها أن يسأل من يعلم بهذه المسائل. وحيث أن السؤال فيه حصول على الأجوبة من أهل المعرفة والعلم (السعدي، 2000).

كما عدا النبي عليه الصلاة والسلام الجهل وعدم السؤال عما لا يعلم الانسان المسلم مرضاً. وأمر بالاستشفاء منه بالسؤال. فقال عليه السلام: "أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؛ فَإِنَّمَا شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ" (رواه أبو داود، 1983، رقم 336، وصححه الألباني في صحيح الجامع).

ثانياً: أسلوب الحوار والمناظرة: تعد التربية الإسلامية أسلوب الحوار والمناظرة من الأساليب التي حفز على استخراج الطاقات والمواهب الكامنة في كافة المجالات وفي جميع الظروف وخاصة بالوقت الحاضر من أجل الوصول إلى لقاح فعال للقضاء على جائحة كورونا وهذا ما يحتاج اليه العالم. حيث أن اثاره الأسئلة أثناء الحوار والمناظرة يظهر الأبداعات الموجودة لدى المحاور والمناظر. وهذا الأسلوب التربوي يكون دافعاً لإثارة الأسئلة حول القضايا التي يحتاجها الناس في حياتهم حتى تظهر المواهب. حيث نجد أن النبي عليه السلام كان يعرف من أصحابه رضي الله عنهم من هو أسرعهم مبادرة في تحصيل العلم وأكثرهم يقظة وحوار ومناقشة وهذا يظهر واضحاً عندما قال النبي عليه السلام الى أبي هريرة رضي الله عنه حين سأله عن الشفاعة: "لقد ظننت أن لا يسألني أحد عن هذا الحديث أول منك لما أعلم من حرصك على الحديث. أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله. خالصاً من قلبه. أو نفسه" (رواه البخاري، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث، رقم 99).

وتجب الإشارة هنا الى أن التربية الإسلامية تهتم بأسلوب الحوار والمناظرة لأنه يظهر الحق والصواب. وهذا يكون سبباً في ايجاد القدرة لدى المحاور في اظهار الموهبة والأبداع لديه حتى يكون على درجة عالية في الأقتناع ومن ذلك قصة ابراهيم عليه السلام في محاوره ومناظرة للنمرود حيث قال تعالى: "الْم تَرِ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الشَّرْقِ فَاتَّ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ قَبَّهتِ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" (البقرة، 258).

من هنا نجد أن التربية الإسلامية أهتمت بأسلوب الحوار والمناظرة لما له من أهمية كبيرة في اظهار الطاقات والمواهب الأبداعية لدى الانسان. وهذا يتطلب استخدام هذا الأسلوب في وقتنا

الحاضر في ظل جائحة كورونا لما له من أثر في استخراج طاقات وابداعات الموهوبين. والحاجة الماسة له في هذه الظروف الاستثنائية.

ثالثاً: أسلوب التعلم بالحواس: تعد حواس الإنسان مصدراً من مصادر التعلم والتي لا بد من توظيفها من أجل اكتشاف المواهب والقدرات العقلية لدى الفرد قال تعالى: "قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ" (الملك، 23). وقال تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" (الاسراء، 36).

ومن الجدير بالذكر أن السمع والبصر والفتؤاد من أساليب ووسائل التعلم والتعليم حيث ان هذه النعم تظهر مواهب وقدرات الانسان العقلية اذا تم توجيهها توجيهاً صحيحاً بما يعود بالنفع والفائدة على الأنسان (الخطيب، 1989).

وقد خص الله تعالى السمع والبصر والفتؤاد هذه الثلاثة بالذكر لأنها تعد أساليب للاستدلال الحسي والعقلي لمعرفة الموجودات. ومقدمة منافعها أن يعملوا أسماعهم وأبصارهم في آيات الله وأفعاله. ثم ينظروا ويستدلوا بقلوبهم. وهذا دليل قطعي على أن السمع والبصر والفتؤاد من الاساليب المهمة في أظهر قدرات ومواهب الفرد في جميع جوانب الحياة الانسانية. (الزمرخشري، 2001).

ومن الجدير بالذكر أن السمع والأبصار والأفئدة من أساليب المعرفة والعلم وهي مصادر مهمة للمعرفة حيث أن ثراء المعرفة وتنوعها بتنوع الحواس في جسم الانسان. كما نجد أن التربية الاسلامية تلفت نظر المسلم الى ضرورة المحافظة على هذه الحواس لتؤدي وظيفتها في اكتساب المعرفة ومن ثم تنمية مواهبه وقدراته الأبداعية التي أودعها الله تعالى فيه. واستثمارها في خدمة دينه وامته (الألوسي، 2000).

حيث قال تعالى: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (النحل، 78).

من هنا يجب علينا أن نحرص على استخدام أسلوب التعلم بالحواس في وقتنا الحاضر في ظل جائحة كورونا حيث أن استخدام هذا الأسلوب يؤدي إلى اكتشاف الأبداعات الموجودة لدي الموهوبين في شتى مجالات الحياة التي نحتاجها في هذا الوقت.

رابعاً: أسلوب ربط العلم بالعمل: أن من أهداف التربية الاسلامية موافقة العلم للعمل. وهذا يعد من أبلغ أنواع التعليم وأوثقه. وأكثره تأثيراً في نفس المتلقي للعلم. حيث أن ربط العلم بالعمل في التعليم بالقوة العملية يكون في ذلك فائده كبيرة أكثر من التعليم التلقيني المعتمد على الاسماع من النصائح والتعليم النظري بل نجد بالتعليم القائم على ربط العلم بالعمل أهمية كبيرة في استخراج مواهب الفرد وابداعاته وقدراته العقلية. كما أن العمل أسلوب تعليمي راسخ ورائم من هنا ربط الله تعالى العلم بالعمل حيث قال سبحانه وتعالى: "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" (التوبة، 105). وقال تعالى: "كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" (الصف، 3).

ومن هذه الاية يتبين أنه من الواجب على كل مسلم أن يوافق عمله قوله. من هنا يتحقق التعليم القائم على العمل والسلوك. وعند مخالفة قول المعلم فعله وسلوكه اضطرب فكر

المتعلم وشك في عمله الذي تلقاه من معلمه. وهذا يكون مدعاة لقتل الإبداع لا تنميته. (الزمخشري، 2001) لذلك جاءت التربية الإسلامية حث على موافقة العلم للعمل والترابط بينهم حتى يكون هذا الأسلوب التعليمي التربوي يخرج مواهب الفرد وطاقاته الإبداعية.

وجب الإشارة هنا أننا بحاجة ماسة في هذا الوقت الذي نمر فيه في ظل جائحة كورونا إلى ربط العلم بالعمل من أجل أستخراج الإبداعات والقدرات العقلية لدى الموهوبين لمواكبة التطور في شتى مجالات الحياة الإنسانية وخاصة في مجال الطب الذي يتسابق العالم فيه من أجل أيجاد لقاح فعال ضد فيروس كورونا.

خامساً: أسلوب استخدام الوسائل التعليمية: حثت التربية الإسلامية على التعلم بالقلم الذي يعد وسيلة الكتابة وبينت فضل علم الكتابة لما فيه من منافع تربوية كبيرة قال تعالى: "الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ" (العلق، 4).

من هنا يعد القلم أوسع وأعمق أدوات التعليم لما له من أثرًا في حياة الانسان. لذلك جاءت أول آيات نزلت من القرآن الكريم موجّهة طاقات المسلمين معلمين ومتعلمين لاستثمار كافة الوسائل التعليمية. حيث بين القرآن الكريم قيمة الكتابة وعظم شأنها كوسيلة من وسائل التعليم لما أقسم الله تعالى بالقلم (سيد قطب، 1996) حيث قال تعالى: "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" (القلم، 1).

وجب الإشارة هنا الى أن التربية الإسلامية حثت على الكتابة وأدواتها في أكثر من آية في القرآن الكريم منها قوله تعالى: "قُلْ لَوْ كَانُ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا" (الكهف، 109) وقوله تعالى: "وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (لقمان، 27) وغيرها من الآيات القرآنية التي تتحدث عن وسائل الكتابة المتعارف عليها عند الناس وهي الأقلام والمداد الذي هو الحبر. حيث نجد أن أسلوب استخدام الوسائل التعليمية من الأساليب التي حثت على الموهبة والإبداع في العملية التعليمية التعلمية من أجل الوصول إلى الأختراعات العلمية المختلفة وخاصة الأختراعات الطبية التي يحتاج إليها العالم في هذا الوقت في ظل جائحة كورونا.

سادساً: أسلوب ضرب الأمثلة وإثارة التفكير: أن التربية الإسلامية حثت دائماً على التفكير والملاحظة والأكتشاف. قال تعالى: "فَلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْطِي الْأَبْيَاتِ وَالنُّجُومِ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ" (يونس، 101). والنظر والتفكير بالسماوات والأرض من آيات الله البينات. والنظام الدقيق العجيب في الشمس والقمر. حيث يقول تعالى: "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" (العنكبوت، 41).

وهذا المثل ضربه الله تعالى من أجل بيان الذين اتخذوا الآلهة والأوثان من دون الله أولياء دون تفكير وأعمال العقل مثل العنكبوت في ضعفها وقلة حياتها.

وقال تعالى: "أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ" (الغاشية، 17-20). هذه الآيات القرآنية تربط القارئ بما يحيط به من موجودات من البنية التي يعيش بها من الأبل، والسما، والجبال، والأرض. ليكون ذلك

حافزاً له على استخراج مواهبه وطاقاته العقلية وابداعاته لكي يمنع النظر والتفكير في هذه الأشياء المحيطة به.

ومن الجدير بالذكر ان التعلم عن طريق أسلوب ضرب الأمثلة وإثارة التفكير يجعل المتعلم قادراً على استخراج مواهبه وطاقاته لانه يحصل من ذلك الأسلوب على خبرات عميقة وطويلة الأثر. وهذا يجعل لدى الموهوبين خبرات طويلة الأمد. عنده تنطلق مواهبه وقدراته العقلية في جميع مجالات الحياة المختلفة. وفي هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا.

المطلب الثاني: عوامل التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا:

أن المتتبع للآيات القرآنية والأحاديث النبوية يجد أن التربية الإسلامية قد أهتمت اهتماماً كبيراً بالمعلم الذي يقوم باكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية لدى المتعلم. وبالمعلم الذي يعد أساس العملية التعليمية وكان ذلك بما يلي:

أولاً: المعلم المؤهل تربوياً القادر على اكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية:

ما لا شك فيه أن المعلم يعد قائداً وميسراً للعملية التعليمية على الرغم من التقدم التكنولوجي المستخدم في العملية التعليمية. فالمعلم له أثر مهم في سلوك الطلبة. وتنمية الدافع لديهم على استخراج مواهبه وطاقاتهم الإبداعية. (أبو عليا. والغزوي. 2007).

وتجب الإشارة هنا الى أن المعلم هو المفتاح الرئيس من أجل أجاح العملية التعليمية التربوية. فهو يهيئ الفرص التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه. وتقوي روح الابداع والموهبة لديه. ويثير التفكير الإبداعي والتأملي لدى الطلبة الموهوبين في جميع العصور وخاصة في العصر الحالي في ظل جائحة كورونا التي تفرض على المجتمع ظروف استثنائية (الربيع. 2014).

فالمعلم ينبغي أن يكون لديه الكفايات التعليمية الكافية للقيام بوظيفته على أكمل وجه لذلك جاءت التربية الإسلامية حث على طلب العلم. قال تعالى: "رَفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَمُنْكَرُهمُ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (المجادلة. 11). وقال عليه الصلاة والسلام: "سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ" (رواه السيوطي. في الجامع الصغير رقم 4686. وقال حديث صحيح).

ثانياً: التعليم وتوجيه المواهب أمانة ومسؤولية: عدت التربية الإسلامية التعليم وتوجيه مواهب المتعلمين أمانة ومسؤولية يسأل عنها الأنسان المتعلم أمام الله تعالى. حيث قال تعالى: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَتُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئِسَ مَا يَشْتَرُونَ" (ال عمران. 187). كما جاءت التربية الإسلامية حذر من كتم العلم عن الناس. وبيان العقوبة المترتبة علي من يكتم العلم باللعن والطرده من رحمة الله تعالى. قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ" (البقرة. 159). كما بين النبي عليه الصلاة والسلام عقوبة كتم العلم وعدم تبليغه فقال عليه السلام: "من كتم علماً عن أهله أُلجم بلجام من نار" (رواه احمد في المسند. رقم 10487. وصححه الألباني في صحيح الجامع).

وجب الأشارة هنا الى أنه يجب على المعلم أن يكون أميناً في توجيه طاقات ومواهب طلابه. وارشادهم الى العلم النافع. وخصيصة مواهبهم وقدراتهم العقلية على الأبداع والتفكير في جميع مجالات الحياة الأنسانية وفي ظل جائحة كورونا.

ثالثاً: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الموهوبين:

من مميزات التربية الإسلامية أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. قال تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" (البقرة. 233). وقال تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا" (الطلاق. 7). كما جاء على لسان موسى عليه السلام قوله تعالى: "وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ" (القصص. 34).

من هنا نجد أن التربية الإسلامية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من ناحية قدراتهم العقلية ومواهبهم مع العلم أنه يوجد تفاوت بين الناس بسرعة الإدراك. لذلك ينبغي على المعلم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين (السمعاني. 1993. 30).

وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على مخاطبة الناس وفق قدراتهم العقلية فقال عليه السلام: "حدثوا الناس بما يعرفون. أحبون أن يكذب الله ورسوله" (رواه البخاري. كتاب العلم. باب من خص بالعلم قوما دون كراهية أن لا يفهموا. برقم 127). لأنه إذا تم مخاطبة المتعلمين فوق طاقاتهم الاستيعابية أنكروا ذلك وكذبوه.

أن من الحكمة أن يتم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. ومراعاة قدراتهم العقلية ومواهبهم. وهذا يجعل المتعلم يستخرج مواهبه ويسعى الى تنميتها بما يتوافق مع امكانيته وقدراته العقلية في جميع الأحوال والظروف وخاصة الظروف التي تفرضها جائحة كورونا.

وجب الأشارة هنا أن العوامل التي بينها التربية الإسلامية. والتي تساعد على اكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية لدى الموهوبين من خلال المعلم المؤهل تربوياً القادر على اكتشاف المواهب والطاقات الأبداعية. واعتبار أن تربية ورعاية الموهوبين امانة ومسؤولية ومراعاة الفروق الفردية. هذه العوامل كلها تؤهل الموهوبين في استخراج طاقاتهم الإبداعية ومواهبهم في مختلف مجالات الحياة الأنسانية والظروف المختلفة. وخاصة في هذه الأيام التي يعيشها العالم في ظل جائحة كورونا. التي تؤثر على كافة القطاعات في المجتمع. وخاصة على القطاع الصحي والاقتصادي.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة لا يخفى على أحد العناية الكبيرة التي أولتها التربية الإسلامية لرعاية وتربية الموهوبين ولم يكن هذا الأهتمام حديثاً. بل نجد أن التربية الإسلامية كان لها منهاجاً واضحاً بعثة النبي عليه الصلاة والسلام بالأهتمام والرعاية بالموهبة والموهوبين.

من هنا نستطيع القول أنه لا يوجد منهاج حث على المعرفة وتنمية ورعاية الموهوبين أكثر مما جاء في منهاج التربية الإسلامية. وفي ضوء ما تقدم يمكن التوصل الى النتائج الآتية:

أولاً: حثت التربية الإسلامية على التعلم والتعليم وتنمية المواهب ورعايتها كما تبين ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشجع على تنمية القدرات العقلية لدى الموهوبين ورعايتهم ودعمهم. واستثمار طاقاتهم في جميع مجالات الحياة الأنسانية وفي كافة الظروف والأحوال التي تفرضها جائحة كورونا.

ثانياً: وضعت التربية الإسلامية أساليب ووسائل لرعاية وتنمية الموهوبين. كأسلوب السؤال والحوار والمناقشة. والتعلم بالحواس. وربط العلم بالعمل. واستخدام الوسائط التعليمية. وضرب الأمثلة وأثارة التفكير. ومن خلال هذه الأساليب واستخدامها يتم تنمية قدرات الأفراد وتنمية مواهبهم. حيث تبين أنه من خلال استخدام هذه الأساليب تم إنشاء جيلاً مبدعاً في مختلف شؤون الحياة علمياً وعسكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً. على الرغم أن هذا الجيل كان موجوداً قبل الإسلام. إلا أن مواهبهم وقدراتهم لم تظرا إلا في ظل الإسلام. وهذه الوسائل والأساليب صالحة لكل زمان ومكان وخاصة في العصر الحالي الذي يجب أن نركز فيه على الموهوبين في ظل أزمة جائحة كورونا.

ثالثاً: لقد حرصت التربية الإسلامية على إيجاد عوامل ساعدت في وجود جيل لديه مواهب وقدرات عالية قادر على الإبداع في ظل العوامل المساعدة لذلك. كعامل المعلم المؤهل تربوياً القادر على اكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية. واعتبار التعليم وتوجيه المواهب أمانة ومسؤولية. ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الموهوبين. فنجد ان التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي بينت أن كل فرد بالمجتمع له طاقات ومواهب وقدرات تختلف عن الآخر. فهذه العوامل تساعد على أخراج المواهب والطاقات لدى الموهوبين في جميع مجالات الحياة الإنسانية والظروف التي تفرضها علينا جائحة كورونا بالوقت المعاصر.

رابعاً: يمكن للأمة الإسلامية في العصر الحاضر الأخذ بمنهج التربية الإسلامية في رعاية وتربية الموهوبين خاصة في ظل جائحة كورونا. لحل المشكلات في مختلف مجالات الحياة الإنسانية. وخاصة الصحية والاقتصادية.

#### التوصيات:

أولاً: الناظر في كتب التربية الإسلامية على وجه الخصوص يجد ان هذه الكتب قد أغفلت الدور الحقيقي للتربية الإسلامية في الكشف عن الموهوبين وتنميتهم ورعايتهم في كافة المجالات وفي جميع الأحوال والظروف. لذلك يجب الاستفادة من نظرة التربية الإسلامية الى الموهوبين.

ثانياً: لا بد من استخدام الأساليب التي دعت اليها التربية الإسلامية في تنمية ورعاية الموهوبين وتضمين هذه الأساليب في منهاج التربية الإسلامية في جميع مراحلها.

ثالثاً: إجراء مزيد من الدراسات التي تعنى بالموهوبين وكيفية الكشف عنهم. والتحديات التي تواجههم. والاستفادة من التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وصلاحتها لكل زمان ومكان.

#### المصادر والمراجع:

##### القرآن الكريم

الألباني، محمد ناصر الدين، (1998)، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الاسلامي، بيروت، ط3.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، (2000م)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: محمد أحمد وعمر عبد السلام، دار إحياء التراث العربي، ط

1.

- البخاري، محمد بن اسماعيل، (1993م)، صحيح البخاري، مكتبة الإيمان، الرياض.
- الترمذي، محمد بن عيسى، (1979)، سنن الترمذي، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- الجدبي، رأفت محمد علي عبدالله، (2004)، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، دار شمس للطباعة، جدة، ط 1.
- ابن حنبل، أحمد (1998)، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1.
- الخطيب، عبدالكريم، (1989)، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2.
- خلوي، شمسية، (2014)، تبني الموهوبين من منظور إسلامي (اكتشاف المواهب ورعايتها)، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين، الجزائر.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن أسحاق، (1983)، سنن أبي داود، دار المعرفة، بيروت، ط 2.
- الربيع كوثر اسماعيل الفالح، (2013)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن بناء على مسح حاجاتهم التدريبية، أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الرفاعي، غاليه بنت حامد بن شديد، (1433هـ)، التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- الروسان، فاروق، (2006)، أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين مرحلة ما قبل المدرسة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة، السعودية، 117-143.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، (2001)، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، دار احياء التراث العربي، ط 2.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (2000)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (1993)، أداب الاملاء والاستملاء، تحقيق عبد الأمير شمس الدين، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين، (2012)، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 6.
- الصاعدي، ليلي بنت سعد بن سعيد، (2007)، التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، دار الحامد، عمان، ط 1.

عجين، علي ابراهيم سعود، (2007)، رعاية الموهوبين في السنة النبوية "ابن عباس - رضي الله عنهما - نموذجاً"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد (4)، عدد(4)، ص157-175، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

أبو عليا، محمد مصطفى، والغزاوي، محمد الياس، (2007)، الكفاية الذاتية الأكاديمية كما يدركها الطلبة وعلاقتها بتصوراتهم لادراكات معلميه لتلك الكفاية وادراكات معلميه الحقيقية لها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(3)، عدد(4)، جامعة اليرموك.

الغامدي، غازي حمدان علي، (1993)، الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين في التعليم العام ومدى الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، المدينة المنورة.

قطب، سيد، (1996)، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط25.

القمش، مصطفى نوري، (2013)، مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة، عمان، ط2.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، (1992)، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط2.

النحلاوي، عبدالرحمن، (2007)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، عمان، ط1.

وادي، فتيحة، (2016)، تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورمل، الجزائر.

وهبه، محمد مسلم، (2007)، الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم - خبرات عالمية، دار الوفاء، مصر.

Al-Shehri, M.; Al-Zoubi, Bani Abdel Rahman, (2011), *The Effectiveness of Gifted Students Centers in Developing Geometric Thinking*. College of Education, Najran University, Kingdom of Saudi Arabia.